



تشرين الأول/أكتوبر 2017

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الرابعة والستون

إسلام آباد، باكستان، 9-12 تشرين الأول/أكتوبر 2017

اجتماع جانبي مبادرة مجموعة الخمس

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- إطلاع الدول الأعضاء على أحدث المعلومات عن الأنشطة المُخطَّط لها وكذلك الأنشطة التي نُفذت حتى تاريخه، سعياً إلى حشد الالتزام بمواصلة الأنشطة المُخطَّط لها حتى منتصف عام 2018؛
- إحاطة الدول الأعضاء علماً بآخر المستجدات فيما يتعلق بفاشيات الأمراض السارية التي وقعت على مقربة من حدودها أو تلك العابرة للحدود بين الدول؛
- استعراض الثغرات التي تشوب آليات مجموعة الخمس، ونطاق هذه الآليات ومدى استدامتها، ومناقشة الخيارات المطروحة في المستقبل.

معلومات أساسية

تتألف مجموعة الخمس من أربعة بلدان (أفغانستان، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، وباكستان) ومنظمة الصحة العالمية. وتضطلع وزارة الصحة والتعليم الطبي في جمهورية إيران الإسلامية بدور أمانة المجموعة. وقد نُفذت أنشطة مشتركة كثيرة منذ إطلاق مبادرة مجموعة الخمس في حزيران/يونيو 2005. وتُركّز مجموعة الخمس في الأساس على القضايا العابرة للحدود، والوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها على وجه الخصوص.

الترصّد عبر الحدود

ركّز العمل داخل مجموعة الخمس على تعزيز الترصّد عبر الحدود، بما في ذلك تعزيز مُكوّنات نُظُم الإنذار المبكر (تقارير الفاشيات، ووضع خرائط تفاعلية لاقتفاء أثر الفاشيات، وتوفير معلومات حول استمرار سلسلة الرعاية مثل التقارير الموجزة لخروج المريض من موقع الرعاية، وخطط الرعاية، وجهات الاتصال المعيّنة). بيّد أن التعاون عبر الحدود قد يواجه عدة عقباتٍ لوجستية، ما قد يُسفر عن عواقب سلبية غير مرغوب فيها، خاصة عند توقُّف الخدمات أو انقطاعها عبر الحدود. وينبغي أن تكون المناطق الحدودية هي محور تركيز أنشطة مكافحة الأمراض في مجموعة الخمس، إذا ما أخذنا في الاعتبار الكثافة العالية لكلٍّ من الحركة النظامية وغير النظامية للأشخاص والبضائع عبر الحدود. وهو ما يُمثّل تحدياً خاصاً في الإقليم حيث تعاني المناطق الحدودية النائية من بنية تحتية أضعف على النحو الذي قد يعيق جهود البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض.

ومن الممكن مواصلة تعزيز الأنشطة المشتركة/المتزامنة لمكافحة الأمراض أو حملات الوقاية منها، مثل مكافحة النواقل، وحملات التطعيم، وتقصّي الفاشيات، ونشر الفرق الصحية المتنقلة. كما يتطلّب تبادل المعلومات مزيداً من التنسيق والشفافية (من قبيل إعداد تقارير حول حالات الإصابة المؤكّدة بالمalaria كل شهر وبؤر سريانها، وتوفير معلومات عن ترصّد نواقل الأمراض). ويمكن الاستفادة من تبادل المواد الإعلامية والمواد التثقيفية ومواد التواصل بشأن تغيير السلوك، أو الاشتراك في إعداد هذه المواد، من أجل استهداف فئات سكانية محدّدة في المناطق المتضرّرة.

الأنشطة المقترحة لمجموعة الخمس في الفترة 2017-2018

خلال الاجتماع الجانبي الذي عُقد على هامش الدورة السبعين لجمعية الصحة العالمية، وافق الأعضاء في مجموعة الخمس على الأنشطة المُقترحة والمذكورة أدناه في الجدول 1. وتتوافر تقارير بشأن الأنشطة التي نُفّذت.

الجدول 1. الأنشطة المُخطّط لها بين البلدان الأعضاء في مجموعة الخمس في الفترة 2017-2018

الموضوع	ضابط الاتصال بالبلد	نقطة اتخاذ القرار	التاريخ	المكان
التجمعات البشرية الحاشدة:		1. اجتماع رسمي كل 6 شهور (على مستوى المدير العام)	18-19 تشرين الأول/أكتوبر 2017	كربلاء
1. قضايا الصحة العامة (اللوائح الصحية الدولية)	العراق	2. حلقة عملية حول الصحة العامة وسلامة الغذاء	20-21 أيلول/سبتمبر 2017	كرمنشاه
2. سلامة الغذاء				
3. مراكز عمليات الطوارئ (الحدودية)				
شلل الأطفال	باكستان	1. اجتماع رسمي	10 تموز/يوليو 2017	كابل
عبر الحدود	و	2. اجتماع جانبي رسمي/اللجنة الإقليمية	تشرين الأول/أكتوبر 2017	إسلام آباد
	أفغانستان	3. حلقة عملية حول الترصد البيئي	كانون الأول/ديسمبر 2017	زاهدان
مقاومة مضادات الميكروبات	جمهورية إيران الإسلامية	1. اجتماع إقليمي	3-4 تموز/يوليو 2017	طهران
		2. حلقة عملية	شباط/فبراير 2018	طهران
		3. اجتماع جانبي	نيسان/أبريل 2018	ستوكهولم
الأمراض المنقولة بالنواقل	باكستان	1. اجتماع جانبي إبان انعقاد اللجنة الإقليمية	تشرين الأول/أكتوبر 2017	جمهورية إيران الإسلامية - باكستان
		2. اجتماع عبر الحدود، مرة كل شهرين		
		3. حلقة عمل إقليمية بشأن القضاء على الملاريا، وعقد اجتماع رسمي	أيلول/سبتمبر 2017	
التهاب الكبد B و C	العراق (بغداد)	1. اجتماع رسمي للخبراء	تشرين الثاني/نوفمبر 2017	بغداد
		2. حلقة عملية	شباط/فبراير 2018	طهران

التحديات والحلول المُحتملة

الموارد الأساسية: تحتاج أمانة مجموعة الخمس إلى تأمين الموارد المالية من الدول الأعضاء و/أو المنظمة لتوفير الدعم الإداري اللازم للأنشطة المُخطَّط لها التي وافقت عليها المجموعة. وهناك اقتراح بإنشاء مُجمَّع مشترك مع تحديد التكاليف اللازمة لذلك. ومن الممكن أن تنظر أمانة مجموعة الخمس كذلك في إصدار نشرة إخبارية إلكترونية كل 6 شهور.

تمويل الأنشطة: ينبغي لأمانة مجموعة الخمس أن تبذل ما يلزم من جهود لتعبئة الموارد من مصادر محلية مختلفة و/أو وكالات دولية. ومن الممكن تخصيص مبالغ صغيرة من ميزانية المنظمة الثنائية للبلدان الأربع الأعضاء في المجموعة من أجل دعم أنشطة مجموعة الخمس. وفي حال التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن، يجوز استخدام هذه المبالغ لدعم أنشطة مجموعة الخمس للثنائية 2018-2019.

مذكرة التفاهم: شهدت الصحة العالمية والإقليمية تغييرات كثيرة منذ صياغة مذكرة التفاهم الخاصة بمجموعة الخمس في عام 2005. وعليه، فهناك حاجة إلى مراجعة مذكرة التفاهم وتنقيحها بغرض احتمال توسيع نطاقها ليمتد من الترسُّد عبْر الحدود إلى مجالات أخرى مثل أهداف التنمية المستدامة، والنُظُم الصحية، والأمراض غير السارية، والتأهُّب لحالات الطوارئ، إلى غير ذلك من المجالات. وسوف يتيح ذلك الفرصة أمام سائر البلدان المهتمة بالإقليم للانضمام إلى المبادرة.

الاجتماعات: اجتماعات ضباط الاتصال بمجموعة الخمس والاجتماعات التحضيرية السابقة على جمعية الصحة العالمية واللجان الإقليمية اجتماعات خاصة. وينبغي لأمانة مجموعة الخمس، بدعمٍ من المنظمة، أن تُنظِّم مؤتمراً عبْر الفيديو مرّة كل ثلاثة أشهر لمناقشة الخطط واستعراض التقدُّم المُحرَّز وبحث سُبل التغلُّب على العقبات. ومن ثمَّ، عُقد اجتماع تحضيرى في 6 أيلول/سبتمبر قبيل انعقاد الاجتماع الجانبي لمجموعة الخمس أثناء اللحنة الإقليمية الرابعة والستين، لمناقشة جدول الأعمال وتعديله حسب الاقتضاء.

النتائج المرجوة

- الوصول إلى توافق في الآراء بشأن آلية التمويل المُقترحة لمجموعة الخمس والأنشطة المُخطَّط لها للفترة 2017-2018
- مراجعة مذكرة التفاهم الخاصة بمجموعة الخمس وتنقيحها بغرض تعزيز نطاقها، على النحو الذي يسمح بمشاركة بلدان أخرى مهتمة في المبادرة.
- حشد الالتزام بضمان تبادل المعلومات المهمة حول الفاشيات والترسُّد في الوقت المناسب.
- التوصل إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى عقد مؤتمرات دورية عن بُعد ومن خلال الفيديو لضباط الاتصال في البلدان الأعضاء في المجموعة.

ضباط الاتصال في مجموعة الخمس

جمهورية إيران الإسلامية: الدكتور م. م. جوياء، مدير إدارة مكافحة الأمراض السارية، وزارة الصحة والتعليم الصحي، جمهورية إيران الإسلامية.

أفغانستان: الدكتور وحيد مجروح، مدير العلاقات الدولية، وزارة الصحة العامة، أفغانستان.

باكستان: الدكتور مظهر نزار، مدير إدارة العلاقات العامة والاتصالات، وزارة الخدمات الصحية الوطنية واللوائح والتنسيق في مجال الصحة، إسلام آباد.

العراق: الدكتور رمزي منصور، مدير إدارة العلاقات الدولية، وزارة الصحة، العراق.

منظمة الصحة العالمية: الدكتور جواد محجور، مدير إدارة البرامج، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.